بنوك وأعمال

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية
السنة الخامسة
العدد "72" يناير 2022
السعر 20 جنيه

د. محمد سعد الدين ابراهيم:
نمتلك أكبر محطات توليد الطاقة النظيفة من الشمس والرياح في العالم

طارق شكري:
الزيادة في أسعار العقارات لن تتجاوز 15%

محافظ البنك المركزي المصري:

٢٠ قراراً .. رسمت ملامح السياسة النقدية فى «٢٠٢١»

«الإحتياطى الأجنبى» نجح فى مواصلة رحلة الصمود !

■ الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

نمتلك أكبر محطات توليد الطاقة النظيفة من الشمس والرياح في العالم

ونحن في مطلع عام جديد نتمني فيه لكل شعب مصر كل تقدم ورقي يجب أن نتذكر كل ما حققناه في الجمهوريه الجديده في العام بل والاعوام الماضيه من انجازات وما ننتظره في الاعوام القادمه ويعتبر مجال الطاقه سبب أرق العالم في العام الماضي وربما هذا العام ايضا ومصر جزء من هذا العالم , ماذا انجزنا في هذا المجال وماهو تاريخ الطاقه في مصر ومتي اصبح للبترول والغاز والبترول هذه الاهميه وماهو مستقبل مصر في مجال الطاقه بعد معناه شديده امتدت لسنوات قبل وبعد الثوره وكيف نقيم دور الحكومه وما قامت به لتخفيف الازمه ومدي نجاحها في ذلك .وعن الاثار الايجابيه والسلبيه لإرتفاع اسعار الغاز علي الاقتصاد والصناعه المصريه وكيف تستفيد مصر من هذا الارتفاع وكيف نحول الاثار السلبه الي فائده ونحولها الي خير علي الاقتصاد و الصناعه المصريه .

ذهبنا لرجل عاش حياته في هذا المجال مستثمرا ورئيس لجنه الطاقه في اتحاد الصناعات المصريه و رئيس جمعيه مستثمري الغاز في مصر والمتخصص في إداره الأزمات هو الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم حاورناه بما يدور في ذهن اغلب الشعب المصري الذي يتسائل عن المستقبل خاصه في مجال الطاقه وكان حوارا شائقا أمتعنا فيه بحديثه عن الماضي والحاضر والمستقبل المشرق الذي يراه للطاقه في مصر .

والي نص الحوار

اجرى الحوار
جلال شاهين

ما أثار إرتفاع اسعار الغاز علي الاقتصاد المصري ؟

هناك اثار إيجابيه وأخري سلبيه فالأثار الايجابيه متمثله زياده دخل مصر من العمله الاجنبيه وبالتالي زياده الاحتياطي المصري من العمله وذلك له مردود ايجابي علي العمله المصريه ايضا سيساهم بشكل كبير في العمليه التنمويه التي تشهدها مصر في الجمهوريه الجديده ايضا له مردود ايجابي علي الصناعه المصريه كثيفه إستخدام الغاز خاصه مواد البناء فبعد أن كان يشكو هذا القطاع من ارتفاع اسعار الغاز عن السعر العالمي الذي يحصل منافسوه العالميين عليه وعجزه عن المنافسه محليا وعالميا ألأن يحصل علي الغاز بأقل من منافسيه وبالتالي ستزداد قدرته علي المنافسه وعليه أن يستغل الفرصه أن يزيد من انتاجه ويجود منه و قد أثر ارتفاع سعر الغاز علي المصانع الاوربيه فقد أغلقت الكثير من مصانع الحديد حول العالم وأخري خفضت من انتاجها مثل ما حدث في اسبانيا وهي دوله منتجه ومصدره للحديد فقد ادي ارتفاع سعر الغاز لإغلاق عده مصانع مما فتح اسواقها للحديد المصري وتضاعفت لأول مره كميه الحديد المصري المصدره اليها والان امام المصنعين المصرين خاصه مواد البناء لفتح اسواق كثيره وأمامهم الان الفرصه سانحه لاستغلال الفرص فدول الجوار تحتاج إعاده إعمار وعلاقات مصر التي ارساها الرئيس السيسي مع كل دول العالم جيده جدا وليس عليهم إلا زياده الانتاج والاهتمام بالجوده والدخول بقوه في الاسواق العالميه .

أما الاثار السلبيه فقد ادي ارتفاع اسعار الغاز الي ارتفاع كل اسعار المنتجات في العالم سواء صناعيه أو زراعيه وللأسف نحن نستورد الكثير من مدخلات الانتاج لمصنعنا مما سيؤدي الي ارتفاع الاسعار في مصر سواء المنتجات الصناعيه أو الزراعيه فمصانع الاسمده رغم كثرتها إلا أن معظم مدخلاتها مستورده من الخارج ولكن لكل ضاره نافعه فقد طلب الرئيس السيسي مرارا وتكرارا من المستثمريين ومن الحكومه الاهتمام بالصناعات الوسيطه والمغذيه وعدم استيراد ما يمكن تصنيعه في مصر بخامات مصريه أو إستيراد خامات وليس مدخلات نصف مصنعه وها هي الفرصه امام الجميع وبمسانده كامله من الرئيس للبدء في تصنيع هذه المدخلات لقد حان الوقت للمصنع المصري أن يكون جادا في إحلال الواردات بمنتجات مصريه منافسه للسوق المحلي والتصدير , انني سعيد جدا بتقرير الجهاز المركزي الذي اعلن فيه ان تصديرنا زاد الي 32 مليار دولار للمنتجات غير البتروليه لأن معني هذا إننا نسير علي الطريق الصحيح .

ونحن في بدايه عام جديد كيف تري إهتمام مصر بالطاقه المتجدده ؟

تعد مصرمن اكبر الدول في عدد السكان في الشرق الاوسط وافريقيا وهذا العدد في زياده مستمره مع تطور حضاري مستمر ويفرض ذلك الاعتماد علي إمدادات مستقره ودائمه من الطاقه ليس لتلبيه احتياجات السكان المنزليه فقط بل لضمان نمو اقتصادي مستدام

قبل سبع سنوات كان انتاجنا من الكهرباء 23 جيجا ونحتاج الي 29 جيجا اليوم انتاجنا 60 جيجا وزاد استهلاكنا الي 35 جيجا

زياده السكان والتطور الحضاري حولنا الي مستوردين للبترول

وتوفير فرص عماله جديده تلبي احتياجات الجيل الحالي والاجيال القادمه وكذلك تحقيق ألأهداف العالميه بخصوص التغيرات المناخيه والتي تعد الشغل الشاغل لعالم اليوم والتي تعقد مؤتمرات سنويه علي مستوي القمه لبحث الخروج من هذه الكارثه التي تصيب العالم وأخرها كان في جلاسجو في انجلترا العام الماضي ونظرا لدور مصر وما تقوم به في المساعده للخروج من هذه الازمه فسيعقد المؤتمر هذا العام في مصر علي مستوي قاده وزعماء العالم . وقد أنشأت مصر هيئه للطاقه المتجدده والمستدامه وهي علي اتصال وتعاون وتفاهم دائم ومستمر مع الوكاله الدوليه للطاقه المتجدده وقد وضعت الهيئه خطه جريئه و حوافز مجزيه في استراتيجيه الطاقه المتجدده والمستدامه حتي عام 2035 ومن خلال هذه الخطه أنجزت مصر بنجاح الجزء الاول منها في عام 2021 وهو حوالي 22% من الطاقه المتجدده والمستدامه من استهلاك مصر من الكهرباء بعد ان كان 8,6% قبل عام 2013 متمثله في 2,2 من الطاقه الكهرومائيه من السد العالي وسد اسوان والقناطر مثل قناطر اسيوط و قدكانت تمثل في الستينات من القرن الماضي عند بدء انتاجها نحو 50% من الاستهلاك ولكن نظرا لتضاعف عدد السكان والتطور الحضاري ودخول الكهرباء في كل قري مصر واصبح المنزل المصري حتي في الارياف لا يخلو من كامل الاجهزه الكهربائيه من ثلاجات وسخنات ودفايات ومراوح وتكيفات وايضا انتشار المصانع في كل ربوع مصر اصبح يمثل 7,2% فقط هذا عن الطاقه المائيه ام عن الطاقه المتجدده الاخري فنجد 1,8 من الطاقه الشمسيه و 2 من طاقه الرياح ومن المخطط ان تصل نسبه نصيب الطاقه المتجدده 42% من استهلاك مصر من الكهرباء في عام 2035 وتوجد لجان هندسيه الان لبحث زياده هذه النسبه من خلال هيئه الطاقه المتجدده

ولكن تكلفه محطات الطاقه المتجدده عاليه جدا ؟

نعم تكلفه استيرادها كبيره خاصه محطات الرياح لذلك لجأنا للتصنيع المحلي فبدأنا بتصنيع 30% عند إنشاء مزارع الرياح وصلت نسبه التصنيع الان الي 75% ومن النتظر ان تصل نسبه التصنيع الي 100% خلال الاعوام القليله القادمه وهذا ينطبق ايضا علي مستلزمات الطاقه الشمسيه من خلال الاتفاق مع الشركات الالمانيه . وقد اعلن البنك الدولي في 2017 أن 99,8% من سكان مصر يحصلون علي خدمات كهربائيه مناسبه وبعد مشروع حياه كريمه لن يكون هناك منزل في قري مصر بدون كهرباء قويه ودائمه دون انقطاع .

ما أهم مشاريع الطاقه المتجدده في مصر وهل يتأثر إنتاجها بتغير فصول السنه ؟

اولا بالنسبه لطاقه الرياح فقد انشأت اول مزرعه لتوليد الكهرباء من الرياح عام 1993 في الغردقه بإجمالي طاقه 5,2 ميجاوات وابتداء من 2001 بدأ التوسع في إنشاء مزارع الرياح ولكن الطفره الكبري حدثت في عام 2015 فبعد الاطلاع علي اطلس مصر بالاشتراك مع وزاره البيئه والوزارات ذات الصله وبالتعاون مع ألمانيا واليابان وأسبانيا والدنمرك وهي الدول

ننتج 22% من استهلاكنا من الكهرباء من الطاقه النظيفه والمتجدده ونخطط الي ان نصل الي 42% في عام 2035

نظرا لمكانه مصر في إنتاج الطاقه النظيفه سيعقد مؤتمر المناخ بحضور قاده وزعماء العالم في مصر هذا العام

المتقدمه في هذا المجال والتي أمدتنا بخبرات كبيره خاصه في التصنيع المحلي لهذه المزارع تم اختيار جبل الزيت في السويس حيث الممرات الهوائيه الكبيره والتي تصل فيها سرعه الرياح ما بين 8 الي 10 م/ ث وعلي ارتفاع 100 متر وهي مناسبه لتوليد الكهرباء طول العام ولا تتأثر بفصل الصيف فضلا عن وجودها في مناطق صحراويه غير مأهوله بالسكان لذلك فتوليد الكهرباء يتم علي مدار العام دون انقطاع وتعتبر مزارع جبل الزيت اكبر مزرعه طاقه رياح علي مستوي العالم حيث بدأ إنتاجها 545 ميجا وات ثم 750 ميجا وات عام في 2018 وقد تعدي الان اكثر من 1000 ميجا وات ومن المنتظر ان يزداد الانتاج ويتضاعف مع التوسعات التي تحدث الان.

أما عن الطاقه الشمسيه فإن مصر تقع في المنطقه المداريه حيث يتوفر سطوع الشمس طول العام وعند دراسه أنسب الاماكن لإقامه محطات الطاقه الشمسيه كانت منطقه بنبان في اسوان هي أنسب المواقع لإقامتها حيث سطوع الشمس طول العام بصرف النظر عن تغير الفصول حيث لا يتأثر توليد الكهرباء بالحراره ولكن بالضوء وقد تم إقامه 32 محطه كلها من القطاع الخاص بعد أن اقبل المثتثمرين علي الاستثمار في هذا القطاع بعد أن توسعت الحكومه في قدرتها الاستيعابيه الكهربائيه الاضافيه من خلالا زياده إعتمادها علي المصادر المتجدده النظيفه كذلك وفرت الحكومه الأسوق الرائجه لهذه السلعه بربط الكهربائي مع دول الجوار الي جانب الربط مع قبرص تمهيدا للربط مع اوربا أيضا تصنيع نسبه كبيره من معدات الطاقه الشمسيه مما قلل التكلفه ونظرا لاهتمام السيد الرئيس بالطاقه المتجدده ففي المستقبل القريب سنري زياده وطفره كبيره في مشاريع الطاقه المتجدده

وماذا عن انتاج الكهرباء في مصر ونحن علي ابواب عام جديد كيف تري المستقبل ؟

إن الطفره التي حدثت في انتاج الكهرباء خلال سبع سنوات حلم كان صعب التحقيق أن تتحول مصر من دوله عاجزه عن توفير الكهرباء ليس لمصانعها فقط بل للمنازل الي دوله تملك احتياطي كبير بل و مصدره للكهرباء لقد تحقق الحلم علي يد الرئيس السيسي الذي وعي ماتعانيه مصر في هذا المجال وكان علي رأس اجندته موضوع العجز الكهربائي فتغير الوضع تماما , لقد كان كل انتاجنا من الكهرباء 23 جيجا في الوقت الذي كان استهلاكنا يتطلب 29 جيجا لذلك كان يتطلب الامر قطع الكهرباء بصفه دوريه عن المصانع بل والمنازل ايضا تخفيفا للأحمال , اليوم نحن ننتج 60 جيجا وزاد استهلاكنا الي 35 جيجا أي عندنا وفر 25 جيجا وما زال العمل مستمر لزيادتها خاصه من الطاقه النظيفه المتجدده تحسبا للمستقبل الذي سيزداد فيه استهلكنا للكهرباء بسبب الزياده السكانيه من ناحيه ومن ناحيه اخري المشاريع الكبري التي ستعتمد علي الكهرباء فهناك مدن جديده ومناطق صناعيه جديده في كل انحاء مصر وايضا القطارات الكهربائيه السريعه التي ستربط كل انحاء مصر والمنوريل وخطوط مترو الانفاق الجديده كلها تدار بالكهرباء . إن المستقبل يبشر بأن تصبح مصر ليس كمركز اقليمي للغاز فقط بل مركز اقليمي للكهرباء ايضا بعد ان تم الربط الكهربائي بكل دول الجوار وتعداه الي قبرص واليونان تمهيدا للربط مع اوربا إنه بحق مستقبل مشرق .

تحدثنا في حوارات سابقه عن الغاز واليوم نتحدث عن البترول فمصر من اوائل الدول التي أكتشف فيها البترول وكنا نسمع ان مصر تعوم

الحكومة ومعالي الوزير طارق الملا يبذلون جهدا كبيرا للأكتفاء الذاتي من الطاقه والتحول الي التصدير

الاقتصاد المصري سوف يستفيد من ارتفاع اسعار الغاز

عشرات الشركات العالميه تتسابق للتنقيب عن البترول والغاز في مصر

علي بحر من البترول ..... اين هذا البترول ؟

تعتبر مصر من أوائل الدول التي شهدت صناعه البترول في المنطقه وكان لها تميزا كبيرا فتوجد رسوم فرعونيه تدل علي استخدام المصري القديم زيت البترول في إضاءه المصابيح الزيتيه أما في العصر الحديث تحديدا في اوائل القرن الماضي تميزت مصر بمميزات عديده جعلتها في مصاف أول الدول في العالم التي احرزت السبق في مختلف الصناعات البتروليه فقد بدأت مصر أول مسح جيولوجي عام 1835 وفي عام 1904 منحت مصر أول أمتياز للشركات الاجنبيه للتنقيب عن البترول وأن أول بئر بترول اكتشف في الشرق الاوسط كان في جمصه شمال مصر وبدأ الانتاج في عام 1910 وتوالت بعد ذلك الاكتشافات البتروليه في مصر أما عن صناعه البترول فقد اقيم اول معمل لتكرير البترول في الشرق الاوسط بل في افريقيا كلها في مدينه السويس عام 1911 وبدأ تشغيله عام 1913 وتوالي إنشاء المعامل ومصافي التكرير في القاهره والعامريه بالاسكندريه وطنطا ومحافظات اخري تنفيذا لسياسه الانتشار الجغرافي لمعامل التكرير , وتوالي إكتشاف البترول خاصه في خليج السويس وسيناء وبلاعيم في البحر الاحمر والصحراء الغربيه .

وقد كان البترول المكتشف يكفي حاجه الاستهلاك المحلي ويفيض للتصدير فقد كان عدد السكان أقل من عشرون مليون نسمه وكان عدد السيارات المستهلكه للبنزين قليل جدا والأضاءه بالكيروسين في القري وعدد محطات الكهرباء المستهلكه للمازوت قليل ومع زياده عدد السكان الذي تضاعف أكثر من خمس مرات والتطور الحضاري الذي شهدته مصر وإحلال الكهرباء محل الكيروسين وانتشار الاجهزه الكهربائيه بمختلف انواعها في كل بيت سواء في المدن او القري وزياده عدد السيارات بشكل كبير جدا وعدم البحث الجدي عن البترول واكتشاف ابار جديده لجأنا الي استيراد البترول الذي اثقل الموازنه العامه للدوله أما اليوم فهناك عشرات الشركات العالميه تنقب عن الطاقه عموما في مصر والبحث السيزمي اعلن أن صحراء الفيوم تعوم علي بحر من البترول قد يصل الي 480 الف برميل يوميا ومثلها في ابو رواش ونحن في انتظار الاعلان الرسمي للشركات المكتشفه بعد حفر الابار وتحديد الاحتياطي , لقد عقدنا في السبع سنوات الاخيره 99 اتفاقا مع شركات عالميه للتنقيب وقبل أن ينقضي العام الماضي تعاقدنا مع ثماني شركات علي التنقيب في الصحراء الغربيه وخليج السويس والبحر الاحمر في مساحه 1250 كيلو متر مربع , وقد عوضنا الله باكتشافات الغاز والتي يزيد اهميته عن البترول الان وفي العقود القادمه .

البترول يرتفع سعره حتي وصل الان لأكثر من 80 دولار ومن المنتظر زياده الاسعار ... ماذا فعلت الحكومه لتجنب أثار هذه الزياده ؟

الحكومه ومعالي وزير البترول طارق الملا لا يألون جهدا ويبذلون مجهودات شاقه لتفادي الأثار السلبيه لإرتفاع اسعار المواد البتروليه ومن هذه الجهود

تحقيق اعلي معدل انتاج من الغاز والزيت بلغ 1,8 مليون برميل يوميا

تنفيذ 30 مشروع لتنميه الحقول بتكلفه 514 مليار جنيه

تطوير مصافي البترول لتحقيق الاكتفاء الذاتي من البنزين والسولار عام 2023 وقد تم فعلا تخفيض استيراد المواد البتروليه بنسبه بلغت 30% وتم زياده خطوط انتاج المواد البتروليه بنسبه 90% بواقع 122 مليون طن سنويا وزياده طاقه تخزين المواد البتروليه بنسبه 45% حيث استيرادنا للبترول ليس للإستهلاك المحلي فقط بل لتصنيعه واعاده تصدير جزء منه علي هيئه منتجات بتروليه

تكثيف مشروعات توصيل الغاز للمنازل ليس في المدن فقط بل في القري من خلال مشروع حياه كريمه

تكثيف تحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيع والتي وصلت الي أكثر من 469 الف سياره ومن المنتظر ان يتضاعف العدد في عام 2022 الذ سيشهد ايضا توصيل الغاز لمعظم محطات التمويل وزياده عددها

يجري الان العمل علي تنفيذ محطات الغاز المتنقله بالغاز المضغوط سواء في محطات التموين أو الاماكن التي يصعب فيها مد انابيب الغاز .

كان هذا حوارنا مع الدكتور محمد سعد الدين عن تاريخ الطاقه في مصر وما تم انجازه في السنوات القليله الماضيه ومستقبل هذا القطاع الهام للتنميه المستدامه وحياتنا اليوميه

مصر اول دوله بتروليه في المنطقه اول بئر عام 1911 واول مصافي بترول عام 1913

صحراء الفيوم وابو رواش تعموم علي بحر من البترول

يجب علي المصانع أن تستفيد من ارتفاع اسعار الغاز علي المنافسين وتبدأ في إحلال المنتجات المستورده بأخري محليه وفتح اسواق خارجيه